

الأغاني

(وكيف ترى للعيش طريباً ولذّةً ... وخالك أمسى مؤثّقاً في الحبال) .
هذه الأبيات من رواية الزبير وحده ولم يذكرها ابن سلام قال فأتى رجال من الأنصار عمر بن عبد العزيز فكلّموه فيه وسألوه أن يقدمه وقالوا له قد عرفت نسبه وموضعه وقديمه وقد أخرج إلى أرض الشرك .

فنطلب إليك أن ترده إلى حرم رسول الله ودار قومه فقال لهم عمر فمن الذي يقول .
(فما هو إلا أن أراها فوجّاءةً ... فأبّهت حتّى ما أكاد أجيّب) .
قالوا الأحوص .

قال فمن الذي يقول .
(أَدورٌ ولولا أن أرى أمّ جَعْفَرٍ ... بأبياتكم ما دُرّتُ حيث أدورُ) .
(وما كنت زوّاراً ولكنّ ذا الهوى ... إذا لم يزر لا بدّ أن سيّزورُ) .
قالوا الأحوص .

قال فمن الذي يقول .

(كأنّ لُيْدَى صَدِيرِ غَادِيَةٍ ... أو دُمَيْةُ زُرَيْدَتٍ بها البيعُ) .
(إنّ بيني وبين قَدِيمِهَا ... يَفْرُغُ مِنِّي بها وأتّبعُ) .
قالوا الأحوص .

قال بل إنّ بين قيمها وبينه .

قال فمن الذي يقول .

(ستبقي لها في مضمرة القلب والحشا ... سريرةٌ حُبٌّ يوم تذلّي السرائر) .

قالوا الأحوص .

قال إنّ الفاسق عنها يومئذ لمشغول وإنّ لا أردّه ما كان لي سلطان .

قال فمكث هناك بقية ولاية عمر وصدرا من ولاية يزيد بن عبد الملك